حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يوليو– سبتمبر ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

بنو جهِير ودورهم السياسي في الخلافة العباسية (٤٥٤هـ- ٥٤٢هـ/١٠٦٢م-١١٤٧م)

مساعد بن مساعد بن محمد الصوفي*

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد– كلية الملك عبد الله للدفاع الجوي
musaeddr@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة بني جَهيْر ودورهم السياسي في الخلافة العباسية (٤٥٤هـ-٥٤٢هـ/١٠٦٢م-١١٤٧م)، والتي امتدت مهنتهم في منصب الوزارة قرناً من الزمان، وزروا لخمسة من الخلفاء، أولهم الخليفة القائم بأمر الله، ثم الخليفة المقتدي بأمر الله، والمستظهر بالله، ثم الراشد بالله، وأخيراً الخليفة المقتفي لله، وتعاقب على وزارتها عدد من أفراد أسرة بني جَهيْر، فإن طول حقبتهم في تقلد منصب الوزارة له دلالة على مكانتهم الكبيرة وسيادتهم العالية، الامر الذي أدى إلى حظوة عالية لدى خلفاء بني العباس، ونالوا الكثير من الألقاب والهبات نظير إخلاصهم للدولة، كما اعتلوا منصب أستاذية الدار، إذ إن الخلفاء لم يستغنوا عنهم حتى وأن حادت الوزارة عنهم في فترة فترات ونصب غيرهم.

كما تناولت الدراسة حقبة تاريخية، حيث واجهت الوزارة تحديات وأطماع وضعف اعترى جسدها قرابة القرنين من الزمان، فعندما تجردت الخلافة العباسية من تسلط الطامعين استطاعت الوزارة أن تنتعش وتمارس نفوذها وتسترد عافيتها، لذا كان لأسرة بني جَهيْر الدور البارز في الوزارة، لم يقتصر دورهم على الوزارة فحسب بل استعان بهم السلاطين السلاجقة قادة جيش يفتحون المدن العباسية ويتولون إمارتها.

الكلمات الافتتاحية: الدولة العباسة، الخلفاء العباسيين، السلاجقة، الوزارة، الألقاب، بنو جَهيْر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين وسيد الأولين والآخرين محمد الأمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد..

تحتل الوزارة المرتبة الثانية بين مؤسسات الدولة العباسية، وتلعب دوراً مهماً في تسيير كافة شؤون الدولة، فهي الوسيط بين الخليفة والرعية، إلى أن أصبحت صلاحيات الوزير واسعة بين الأمر والنهي، وغدت مهمته ومسؤولياته تطغى على جميع مناصب مؤسسات الدولة.

كما مرت الوزارة بمراحل خلال عصر الخلافة العباسية، عاصر الوزراء خلفاء أقوى، يقودون معهم مسيرة العمل (١٣٢ه – ٢٤٧ه/٧٥٠م- ٨٦١م)، ووزراء عاصروا ضعف الخلفاء، عانوا من تيسر الأمور،(٢٤٧ه – ٢٧٩ه/٨٦١م- ٨٩٢م) ووزراء وقعوا بين بايع ومشتري لمنصب الوزارة،(٢٩٥ه- ٣٢٨ه/٩٠٨م – ٩٤٠م) ومرحلة تعطيل منصب الوزارة في فترة من فترات العصر العباسي (٣٢٩ه- ٣٣٤ه/٩٤١م- ٩٤٥م)، وحل مكانها منصب جديد (عصر إمرة الأمراء)، وعصر لم يبق للخليفة غير كاتب – العصر البويهي – (٣٣٤ه- ٤٤٧ه/٩٤٥م-١٠٥٥م)، ومرحلة انقسم فيها منصب الوزير إلى قسمين، فأصبح هناك وزير للخليفة ووزير للسلطان،(٤٤٠ه – ٤٤٧ه/١٠٤٨م-١٠٥٥م) – عصر السلاجقة – وهذه المرحلة كان وزير السلطان يطغى على وزير الخليفة وعلى الخليفة نفسه، مستمد قوته من قوة السلطان، إلا إن بُعد مركز السلطان عن عاصمة الخلافة العباسية، أعطى الخليفة ووزيره نوعاً من قوة النفوذ في الدولة، وأصبحت الخلافة متجردة جّل أيامها من سطوة المتسلطين، الأمر الذي أعاد للوزارة هيبتها، ورزق الخلافة العباسية بخلفاء أقوياء عزموا على تخلص الخلافة من براثن الطامعين ونفض غبار الضعف والخزي مما حل بالخلافة طوال قرنين من الزمان، لذا حظيت الوزارة في هذه الفترة باهتمام الخلفاء والسلاطين السلاجقة، وأصبح صاحب الوزارة ذا مكانة عالية ونفوذ في الدولة.

لقد تعاقب على وزارة بني العباس الكثير من الرجال، فمنهم من وزّر للخليفة المرة والمرتين، ومنهم من وزّر للخليفة عدداً من الوزراء من أسرة واحدة، يتوارثونها جيلاً بعد جيل، ويكون سبب بقاء تلك الأسرة لما يتمتعون به من سياسة بارعة وكفاءة في أداء عمله، فمن تلك الأسر التي تسلطنت على سدة الوزارة أسرة بنو جَهيْر التي كان لها دور كبير في السياسة العباسية، ونالوا ثقة الخلفاء في تقلد منصب الوزارة، وخلع عليهم الألقاب التي كانت تدل على مكانتهم الكبيرة في الدولة، كما حظي بنو جَهيْر عند السلاطين السلاجقة، فلم تقل مرتبتهم كما كانت عند الخلفاء، بل نالوا مع شرف الوزارة شرف قيادة الجيوش والامارة على المدن، واصبح الامر فيهم كابر عن كابر.

كما نال بنو جَهيْر مع مرتبة الوزارة منصب استاذية الدار وهو المهتم بجميع شؤون الخليفة ودارة، ونظير مكانتهم الكبيرة وإخلاصهم للخلافة العباسية، امتدت وزارتهم قرابة المائة عام، يتوارثون منصب الوزارة جيل بعد جيل.

لذا رأيت أن يكون بحثي عن بني جَهيْر ودورهم السياسي في الخلافة العباسية (٤٥٤ه- ٥٤٢ه/١٠٦٢م-١١٤٧م)، وقد اشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع، شملت المقدمة التعريف بالموضوع وبيان أهميته، وشرحاً لخطة البحث.

وتضمن المبحث الأول: بنو جَهيْر كنيتهم ونسبهم والقابهم.

وجاء المبحث الثاني: بنو جَهيْر ودورهم السياسي في الخلافة العباسية

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في إيفاء الموضوع حقه من الدراسة، فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ونافعاً لمن قرأه من الباحثين والدارسين.

المبحث الأول: بنو جَهيْر كنيتهم ونسبهم وألقابهم

– **الكنية:** ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمة أبي نصر ابن جهير، أن جهير: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء، يقال رجل جهير بين الجهارة، أي ذو منظر، ويقال أيضاً جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت [١].

وأورد العماد الأصفهاني في كتابه تاريخ آل سلجوق، رواية تشير إلى أن هناك وقعة فتنة مذهبية من العامة في بغداد، واقتتلوا فيما بينهم وقتل جماعة منهم، فقد ورد مؤيد الملك ابن نظام الملك من المعسكر، ولم يستطع دفع الناس ومنعهم، فنسب نظام الملك [٢]، إلى بني جهير الجهر بتلك الفتنة [٣].

وجاءت من تلك التسمية لقباً لبني جهير وعرفوا بها، وأول من اشتهر فيهم والذي يعد رئيس الأسرة ومؤسس مجدها السياسي، هو:

– الوزير فخر الدولة أبو نصر مؤيد الدين محمد بن محمد بن جَهيْر الموصلي الثعلبي، ولد سنة ٣٩٨ه/١٠٠٨م، بالموصل، كان جواداً فاضلاً مهيباً، من رجال العالم، ذا رأي وعقل وحزم وتدبير، وكان ناظر ديوان في حلب، ووزر لمعز الدولة ثمالة بن صالح بن مرداس ثم وزر لصاحب ميافارقين [٤]، الأمير نصر الدولة أحمد بن مروان، ثم وزر للخليفة القائم بأمر الله، سنة ٤٥٤ه/١٠٦٢م، ودامت دولته مدة إلى أن وزر للخليفة المقتدي بأمر الله، عامين ثم استدعاه السلطان ملكشاة [٥] ،وجعله على ديار بكر، وافتتح ميافارقين، وكان رئيساً جليلاً خرج من بيته جماعة من الرؤساء ومدحهم أعيان الشعراء، مات على إمرة الموصل، سنة ٤٨٢ه/١٠٨٩م، وعمره نيفاً وثمانين سنة [٦].

– الوزير الكامل عميد الدولة أبو منصور محمد بن الوزير الكبير فخر الدولة محمد بن محمد بن جَهيْر، وزر في أيام والده، وخدم ثلاثة خلفاء عباسيين، وأوصى به القائم بأمر الله، حفيده المقتدي، وأثنى عليه، ثم وزر سنة ٤٧٢ه/ ١٠٩٩م، فعزل ثم وزر مرة أخرى سنة ٤٨٤ه/١٠٩١م، ودامت وزارته تسعة أعوام، للخليفة المستظهر بالله العباسي، وكان خبيراً سائساً شجاعاً شهماً فصيحاً أديباً، وله هيبة شديدة، والفاظه معدودة، مدحه الشعراء، وكان كثير الصدقات والمعروف، لم يعجل على أحد بمكروه، يجيز العلماء والشعراء ويحسن اليهم، وكانت كلماته معدود، حتى اذا كلم أحد يهنئونه بأن خاطبه عميد الدولة، مدحه الشعراء، وفي أخر أيامه حبسه الخليفة المستظهر بالله، ، وكان بكبره يضرب به المثل، ولكنه في النكبة ذل في حبسه، ثم خر ميتاً سنة ٤٩٣ه/١١٠٠م، وعمره تسعاً وخمسين سنة [٧].

– الوزير زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن الوزير فخر الدولة محمد بن محمد بن جَهيْر، كان موصوفاً بالحلم والرزانة وجودة الرأي والتدبير، نظر في ديوان الزمام بعد وفاة صاحب الديوان، سنة ٤٦٠ه/١٠٦٨م، فكانت مدة نظره في الديوان أربعة عشر سنة، حتى عزله المقتدي بأمر الله، كان معروفاً بالرزانة والحلم، موصوفاً بجودة الرأي والتدبير، حسن التأني، في الأمور والصبر والسكينة، حاصر مع والده فخر الدولة ميافارقين، وأخذ البلد بعد وفاة والده ونظر في الموصل وديار بكر، وكان عند سيف الدولة عندما قبض على أخيه عميد الدولة، فاستدعاه الخليفة المستظهر بالله، لوزارته سنة٤٩٦ه/١١٠٣م، ومكث في وزارته قرابة أربعة أعوام، ثم عزل عن الوزارة، ثم أعيد للوزارة سنة ٥٠٢ه/١١٠٨، وقد تدرج في الولايات والمراتب خمسين سنة، ولم يزل على وزارته إلى أن توفي سنة ٥٠٨ه/١١١٤م، ودفن بجانب أخيه عميد الدولة [٨].

– الوزير الأكمل، أبو نصر مظفر بن الوزير علي بن الوزير فخر الدولة محمد بن محمد بن جَهيْر، ولي أستاذ داريه الخليفة المسترشد بالله العباسي، ثم عزله الراشد، ثم وزر

للمقتفي سبعة أعوام، ثم عزل سنة ٥٤٢ه/١١٤٧م، وهو من بيت وزارة وفضل، سمع الحديث وروى عنه، توفي سنة ٥٤٩ه/١١٥٤م، وعمره بضع وستين سنة [٩].

المبحث الثاني: بنو جهير ودورهم السياسي في الخلافة العباسية

احتل بنو جُهيْر مراتب عالية في جهاز الدولة العباسية، كما حظوا بمنزلة عالية لدى الخلفاء العباسيين، ونالوا الألقاب والهبات جزاء إخلاصهم وتفانيهم في عملهم، كما عظم شأنهم لدى السلاطين السلاجقة، فتقلدوا قيادة الجيوش، ونصبوا ولاة المدن التي افتتحوها، فمن أول وزراء بني جَهيْر ممن تقلد الوزارة، نجد أن في سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢م، عزل الخليفة القائم بأمر الله ، أبا الفتح محمد بن منصور بن دارست عن الوزارة، وعين أول وزراء بني جهير وهو فخر الدولة أبو نصر بن جهير [١٠]، واستقبل الوزير أبو نصر بن جهير السلطان طغرلبك، حين قدومه للزواج من ابنت الخليفة القائم بأمر الله، سنة ٤٥٤ه/١٠٦٢م [١١].

وعندما تولى السلطان ألب أرسلان [١٢]، السلطة بعد طغرلبك، أرسل كتابين إلى الخليفة، وكتاب لوزيرة فخر الدولة أبو نصر محمد بن جهير [١٣].

ونتيجة لجهود ومكانة الوزير فخر الدولة أبو نصر بن جهير عند القائم بأمر الله، وقيامه بأعباء الوزارة على أكمل وجه، حتى استقامت أمور الخلافة، وكفى الخليفة النظر في أمور الرعية، أمر الخليفة القائم بأمر الله، سنة ٤٥٨ه/١٠٦٦م، بأن يخلع على الوزير الخلع ويرفع في مرتبه [١٤]، وهذا أمر في غاية الأهمية ليس على الوزارة فحسب اذ إن منصب الوزارة ومكانتها في الدولة معروفة، غير أن الامر هنا يعود على أهمية الوزير وعلو شأنه لما يتمتع به من حسن تصرف وقوة أمر في وزارته، جعلت الخليفة يكافئ وزيره بمكافئه ثابته وهي رفع مرتبه.

وبعد عامين من مكافئة الوزير في الخلافة العباسية، كثر حساده وتمعضت الوجوه أمامه، مما أدى إلى الوشاية به عند الخليفة وأوغر قلبه عليه، الامر الذي أدى إلى عزم الخليفة القائم بأمر الله، على عزل وزيره فخر الدولة أبو نصر بن جهير عن الوزارة، وأن يخرج من دار الخلافة إلى أي مكان يقصده، مما جعل فخر الدولة بن جهير يعتذر ويبرر للخليفة أن ما وصل له لا يمت للحقيقة بشيء، إلى أن بكى وبكى معه أهل دار الخليفة وبكت العامة لبكائه، ولم يلتفت إليه، فقال الوزير: " الله بيني وبين من ثقل قلبك علي يا أمير المؤمنين" [١٥]، فخرج إلى صاحب الحلة [١٦]، دبيس بن مزيد[١٧]، فعلم بحاله وما آل اليه أمر من العزل، فتشفع فيه دبيس بن مزيد لدى الخليفة القائم بأمر الله، فقبل شفاعته فيه وأمر بإرجاعه للوزارة وكان ذلك سنة ٤٦١ه/١٠٦٩م [١٨].

ولما رجع فخر الدولة بن جهير إلى الوزارة مدحه أحد الشعراء بقوله:

قد رجع الحق إلى نصابه وأنت من كل الورى أولى به
ماكنت إلا السيف سلته يد ثم أعادته إلى قرابة [١٩].

ولمكانة بني جهير عند الخليفة العباسي لم تقتصر الحظوة على وزيره فخر الدولة فقط بل حظي عميد الدولة بن جهير أحد أبناء الوزير فخر الدولة، – وهو لم يكن وزيراً– عند القائم بأمر الله، فقد وكله في خطبة ابنت السلطان ألب أرسلان، إلى أبنه وولي عهده المقتدي بأمر الله [٢٠]، فلما وصل نيسابور استقبله السلطان ألب أرسلان استقبال العظام وأنزله مرتبة كبيرة، وعقد العقد للمقتدي، ثم عاد إلى بغداد محفوف بالحفاوة والإكرام كما قدم [٢١]، وأمام هذه المصاهرة بين الخليفة والسلطان، تقدم عميد الدولة بن جهير من الزواج من ابنت وزير السلطان نظام الملك بالري، ثم عاد بها إلى بغداد [٢٢].

وجلس فخر الدولة أبو نصر بن جهير، في بغداد للعزاء في موت السلطان ألب أرسلان سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٣م [٢٣]، كما قرأ المنشور بالخلع على السلطان السلجوقي ملكشاة، الوزير فخر الدولة بن جهير بأمر من الخليفة القائم بأمر الله سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٤م[٢٤].

وفي أيام الخليفة القائم بأمر الله الأخيرة في مرضه، أمر الخليفة بحضور أصحاب الشأن في الدولة، وكان على رأسهم الوزير فخر الدولة أبو نصر بن جهير، ليشهدوا بأن جعل ولده المقتدي ولي لعهده [٢٥].

وفي سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٥م، شارك الوزير فخر الدولة بن جهير وولده عميد الدولة في مبايعة الخليفة المقتدي بأمر الله ، الذي أقر فخر الدولة بن جهير على الوزارة بوصية من القائم بأمر الله [٢٦]، وذلك حينما قرب أجل القائم بأمر الله، استدعى ابنه وولي عهده وكان يلقب عدة الدين، فقال له: " يا بني قد استخدمت في أيامي ابن أيوب وابن المسلمة وابن دارسة، وابن جهير، فما رأيت أصلح للدولة من ابن جهير وولده فلا تعدل عنهما [٢٧]، وهذا يشير إلى ما يحتل به الوزير فخر الدولة من قدر عالي ومكانة مرموقة لدى الخليفة والخلافة، كذلك عميد الدولة لم يكن أقل حظ من والده في المكانة، فقد كان يمارس بعض سلطة الوزارة ولو لم يكن وزيراً، فمن ذلك حينما أرسل الخليفة المقتدي بأمر الله، عميد الدولة بن جهير، إلى السلطان ملكشاة السلجوقي، لأخذ البيعة للخليفة [٢٨].

وتقدم فخر الدولة بن جهير سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٥م، بعدة إصلاحات في الدولة العباسية منها، أمر المحتسب في الحريم بنفي المفسدات وبيع دورهن وشهر جماعة منهن على الحمير، ومنع الناس من دخول الحمامات من غير مآزر، وقلع الهوادي والأبراج، ومنع اللعب بالطيور لأجل الاطلاع على سطوح الناس، ومنع الحماميين من إجراء ماء الحمامات إلى دجلة، وألزمهم أن يحفروا لها الأبار، ومنع الملاحين أن يحملوا الرجال والنساء مجتمعين [٢٩].

ولما حظي به بن جهير من المكانة والقدر لدى خلفاء بني العباس، أنه عند موت زوجة عميد الدولة بن جهير وولدها، دفنا في دار الخلافة، وعلق ابن الاثير في كتابه الكامل، على تلك الحادثة بقوله:" لم تجر بذلك عادة لاحد"، فعل ذلك اكراماً لأبيها [٣٠]، وقد يكون كذلك اكراماً لزوجها عميد الدولة.

وفي سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م، عزل فخر الدولة أبو نصر بن جهير من وزارة الخليفة المقتدي بأمر الله وكان ذلك بسبب وشاية عليه عند الخليفة [٣١].

فتوسط ابنه عميد الدولة عند نظام الملك، وهو أبو زوجته، بأن يصلح أحوال والده فخر الدولة مع الخليفة ويرجع للوزارة، فتوسط نظام الملك لدى الخليفة بإرجاع فخر الدولة للوزارة، إلا أن الخليفة رفض ذلك وعين ابنه عميد الدولة في الوزارة سنة ٤٧٢ هـ/١٠٧٩م [٣٢].

ولم يزل فخر الدولة يحظى بمنزلة عالية عند الخليفة المقتدي بأمر الله، ففي سنة ٤٧٤ هـ/١٠٨١م، أرسل الخليفة فخر الدولة أبا نصر بن جهير وكيلاً عنه إلى السلطان ليخطب ابنته لنفسه، وخرج فخر الدولة إلى أصبهان لمقابلة السلطان وخطب ابنته للخليفة المقتدي بأمر الله، وتمت الخطبة [٣٣]، وهنا لم يكن فخر الدولة هو الوزير بل ابنه عميد الدولة، ولكن لمكانته والثقة العالية التي يحظى بها عند الخليفة، جعله وكيلاً عنه في الخطبة [٣٤].

وفي سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م، عزل الخليفة المقتدي بأمر الله، عميد الدولة بن جهير عن الوزارة لأمور اتهم فيها، وأمره بالخروج من دار الخلافة ومعه والداه وأهله، فقد

صادف ذلك وصول السلطان ملكشاة ووزيره نظام الملك إلى الخليفة، يطلبان منه أن يرسل اليه بني جهير، فلما وصلوا إلى السلطان قوبلوا بالاحترام والتقدير فأكرمهم [٣٥]، وكان السلطان ملكشاة يريد فتح بلاد الشام والجزيرة وارجاعها لمملكة الخلافة العباسية، بعد أن فوض له الخليفة المقتدي بأمر الله، أمر البلاد والعباد، وأمره بالعدل فيهم [٣٦]، ولما يتمتع به بنو جهير من حسن التدبير في الوزارة وقوة وشجاعة في القيادة وعلو مكانة في الدولة العباسية، جعلت من السلطان ملكشاة، يعقد لفخر الدولة بن جهير على ديار بكر، وخلع عليه وسيّر معه العساكر، وأمرهم بأن يخطب لنفسه ويذكر اسمه على السكة، فقد خرج بني جهير من بغداد بأهلهم ونسائهم [٣٧].

ومن عظيم شأن بني جهير وشجاعتهم، أن عقد السلطان ملكشاة السلجوقي، لعميد الدولة بن جهير على الموصل سنة٤٧٧ه/١٠٨٤م، وكاتب السلطان ملكشاة امراء التركمان بطاعته [٣٨].

كما استطاع فخر الدولة بن جهير، أن يستولي على آمد [٣٩]، وميا فارقين، سنة ٤٧٨ه/١٠٨٥م، ونادى بشعار السلطان ملكشاة، وأرسل مع أبنه زعيم الرؤساء أبا القاسم أموال تلك البلدان إلى السلطان [٤٠]، ومن نشاطات فخر الدولة بن جهير التوسعية، قام بمحاصرة جزيرة ابن عمر سنة ٤٧٨ه/١٠٨٥م، واستطاع طرد بني مروان من أخر معقل لهم[٤١]، وأحسن فخر الدولة بن جهير، إلى أهلها وأكرمهم وأسقط عنهم الضرائب [٤٢]، واستقرت البلاد لفخر الدولة بن جهير سنتين، إلى أن عزله السلطان ملكشاة السلجوقي سنة ٤٧٩ه/١٠٨٦م، عن ميافارقين وديار بكر، لأمور استعظمها السلطان على فخر الدولة بن جهير [٤٣]، ومكث في داره بالموصل إلى أن توفي سنة ٤٨٣ه/١٠٩٠م، فكان وزير الخلفاء وأمير ديار بكر والموصل والجزيرة، ولد في الموصل ودفن في الموصل[٤٤].

فعين السلطان ملكشاة عميد الدولة أبا منصور بن محمد بن جهير، على ميافارقين سنة ٤٨٢ه/١٠٨٩م [٤٥]، وعمل على نهج والده فخر الدولة، في تيسير أمور البلاد فاحسن إلى أهلها وأمّن للناس الاعمال[٤٦]، وبقي والي تلك البلاد إلى أن استدعاه الخليفة المقتدي بأمر الله، سنة ٤٨٤ه/١٠٩١م، لما أحس من عجز وزيره أبو شجاع عن القيام بمهام الوزارة، عزله وعين بدل عنه عميد الدولة أبو منصور بن محمد بن جهير سنة ٤٨٤ه/١٠٩١م [٤٧]، وذلك لكفاءته في تيسير اعمال الوزارة، فهنأه الناس بعودته للوزارة وأكثر الشعراء في تهنئته بالوزارة [٤٨]، فناب بدلاً عنه أخاه أبو البركات بن جهير على ميافارقين [٤٩]، ولما يتمتع به عميد الدولة من منزلة عالية لدى الخليفة المقتدي بأمر الله، بأن خلع عليه عند موت نظام الملك أبو زوجته سنة ٤٨٥ه/١٠٩٢م، تشرفاً له وجبراً لمصابه بنظام الملك الذي كان يعتضد به [٥٠].

وعند مقدم السلطان بركيارق السلجوقي [٥١]، بغداد سنة ٤٨٧ه/١٠٩٤م، في أول سلطانه على الخليفة المقتدي بأمر الله، أرسل الخليفة الخلق مع وزيره عميد الدولة بن جهير [٥٢]، وفي أثناء مراسم الاحتفال بتنصيب بركيارق في السلطنة، توفي الخليفة المقتدي بأمر الله فجأة، فلم يعلم بموته غير جاريته ووزيره عميد الدولة بن جهير، الذي تعامل مع الموقف بكل هدوء، واخذ في تجهيز البيعة لولي العهد المستظهر بالله، وأخذ البيعة من السلطان بركيارق للخليفة المستظهر بالله [٥٣]، كما أمر الخليفة المستظهر بالله بعمل سور على الحريم، فأذن وزيره عميد الدولة بن جهير للعامة في التفرج والعمل [٥٤].

وفي سنة ٤٩٣هـ/١١٠٠م، عزل الوزير عميد الدولة أبو منصور بن جهير من الوزارة، بسبب تغير السلطان بركيارق عليه وحرض عليه الخليفة حتى عزله، وامر أن يبقى في داره في الخلافة ومعه أهله واخوانه، إلى أن توفي عميد الدولة في نفس السنة التي عزل فيها (٥٥)، ومما تعرض إليه عميد الدولة من قوة التحريض والوشاية به عند الخليفة المستظهر بالله أمر بأن تباع أملاك بني جهير ودورهم في بغداد (٥٦).

وقد تعاقب على وزارة الخليفة المستظهر بالله، وزيران منذ عزل عميد الدولة بن جهير، ثم في سنة ٤٩٦ه/١١٠٣م، عين الخليفة على وزارته زعيم الرؤساء أبا القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهير، وخلع عليه الخلع التامة وأجلسه في ديوان الخلافة ولقب بقوام الدين (٥٧)، وكان هذا الوزير في بادي أمره قد هرب فترة عزل أخيه عميد الدولة إلى صاحب الحلة صدقة بن دبيس (٥٨)، وبقي عنده حتى طلب للوزارة (٥٩)، وخلع عليه السلطان محمد الخلق الكاملة فلبسها في الديوان (٦٠).

ولكن سرعان ما افسدت وزارته بسبب تعرضه للوشاية لدى الخليفة المستظهر بالله الذي أمر بعزله عن الوزارة، ولم يكتف بذلك بل أمر بنقض داره وخروجه من بغداد (٦١)، وكان تحت حماية سيف الدولة صدقة بن دبيس، حيث قرر مع الخليفة المستظهر بالله، أنه متى تغير الرأي فيه عزل مصوناً، فخرج إلى الحلة، وهو يقول: " أمنك الله يا سيف الدولة يوم الفزع الأكبر كما أمنتني" (٦٢).

وفي سنة ٥٠٢ه/١١٠٨م، أعيد الوزير أبو القاسم علي بن جهير إلى الوزارة (٦٣)، مما يدل إلى أن ابن جهير يتعرض للوشاية التي تتطلب عزله، غير أن مكانته عند الخليفة وحسن تدبيره في الوزارة جعلت من الخليفة يرجعه لحاجة الوزارة له، وطالت فترة وزارة أبو القاسم علي بن جهير الثانية، في وزارة الخليفة المستظهر بالله، إلى أن توفي سنة ٥٠٨ه/١١١٤م (٦٤).

وقد تولى ناصح الدولة بن جهير مقام العزاء على الخليفة المسترشد بالله ٥١٢ه – ٥٢٩ه/١١١٨م–١١٣٥م، ومعه ارباب الدولة (٦٥).

وفي سنة ٥٢٩ه، قلد الخليفة الراشد ٥٢٩ه – ٥٣٠ه/١١٣٥م–١١٣٦م (٦٦)، أحد أبناء بني جهير الوكالة، وصاحب المخزن، وجعل أبنه أبو عبدالله بن جهير أستاذ الدار (٦٧)، وبعد أقل من سنة أمر الخليفة الراشد بالقبض على أستاذ داره أبو عبدالله بن جهير لاتهامه بأنه وجد له مكاتبات إلى دبيس (٦٨)، – هو ابن صدقة قبل مقتله سنة ٥٢٩ه/١١٣٥م–.

وممن حظي عند الخلفاء بمنزلة عالية أبو نصر المظفر بن علي بن جهير، فقد تقلد وزارة الخليفة المقتفي بالله سنة ٥٣٠ه/١١٣٦م (٦٩)، وكان قبل ذلك أستاذ الدار للمقتفي بالله (٧٠)، ولمكانة الوزير بن جهير عامة، ومرتبة الوزارة في الدولة خاصة، اصدر الخليفة المقتفي بالله، أمر يقضي بأن لا يخاطب أحد بمولانا سوى الوزير (٧١)، كما حج بالناس سنة ٥٤١ه/١١٤٦م، الوزير أبو نصر المظفر بن جهير، وأشار ابن الجوزي في مؤلفه المنتظم، بقوله: " حج الوزير نظام الدين أبو نصر المظفر بن علي بن جهير وحججت أنا ومعي الزوجة والأطفال، وكنت أرى الوزير في طريق مكة متواضعاً " (٧٢).

وفي ربيع الأول سنة ٥٤٢ه/١١٤٧م، عزل الخليفة المقتفي بالله، أبو نصر المظفر بن جهير عن الوزارة، وجلس في داره بجانب دجلة (٧٣).

وهذا أخر وزراء بني جهير، فقد تعاقب على وزارة خلفاء بني العباس أربعة من بني جهير، على مدى قرابة قرناً من الزمان، وعظم أمرهم ومكانتهم وحسن تدبيرهم في الوزارة، ونافسوا وزراء عصرهم، فعرفه الخليفة والسلطان، فكان الخلفاء العباسيين لا

يستغنون عنهم، فجميعهم وزر للخليفة مرتين وطالت مدتهم في تقلد منصب الوزارة، فان عزل اول وزارته وزر مرة أخرى، وهذا لحسن أمره في تسيير أمور الوزارة الذي لا غنى لاي خليفة عنهم، مهما بلغت الوشاية بينهم، فقد أوصى الخلفاء بهم ولم يبرعوا في وظائف الوزارة فحسب؛ بل برعوا في مناصب أخرى ووقع عليهم الاختيار، فمن ذلك نجد منهم من تقلد أستاذ الدار، وصاحب المخزن والوكالة لخلفاء الدولة العباسية.

كما نجد أمرهم تعدى منصب الوزارة، فقد استعان بهم سلاطين السلاجقة كقادة وأمراء في فتح عدة مناطق حاولت الخروج عن حكم الخلافة العباسية، وتقلدوا ولاة المدن التي افتتحوها.

الخاتمة

١- نتائج الدراسة:

الحمد لله على عونه وتوفيقه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

تتبعنا في هذه الدراسة بني جَهيْر ودورهم السياسي في الخلافة العباسية، فقد حوت تلك الدراسة على معلومات مهمه، ومن خلال الدراسة السابقة للبحث برزت عدة نتائج نجملها على النحو التالي:

- كشفت الدراسة أن بني جَهيْر توارثوا منصب الوزارة في العصر العباسي الأخير، والتي امتدت فترتهم قرناً من الزمان.
- وكشفت الدراسة أن بني جَهيْر تقلدوا مناصب مهمة من بينها منصب استاذية الدار.
- وأوضحت الدراسة أن الوزير فخر الدولة أبا نصر محمد بن جَهيْر كان له دور بارز في ظم بعض المدن التي أن حازت عن الخلافة العباسية،
- وبينت الدراسة أن الوزير فخر الدولة بن جَهيْر كان مخضرم في تقلد منصب الوزارة، فقد سبق ذلك وزارته في حلب والموصل قبل أن يتقلدها للخلفاء العباسيين.
- كما كشفت الدراسة أن الخلفاء العباسيين اعتمدوا على بنى جَهيْر في جعلهم وكلاء عنهم في عقد قرانهم من بنات السلاطين السلاجقة ولم يقتصر دورهم على أعمال الوزارة فقط، وهذه مهمة شرف.
- وكشفت الدراسة أن بني جَهيْر لم يقتصر دورهم على منصب الوزارة فحسب، بل أستعان بهم السلطان السلجوقي ملكشاة في قيادة الجيوش في فتح المدن.
- وبينة الدراسة أن بني جَهيْر كونهم وزراء إلا إنهم تقلدوا منصب الولاة على بعض المدن، حينما استعان بهم السلطان السلجوقي ملكشاة.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الرقم	الوزير	الخليفة	التاريخ	المدة
١	أبو نصر محمد بن محمد بن جهير فخر الدولة	القائم بأمر الله	٤٥٤هـ– إلى وفاة الخليفة	فترة واحدة
٢	أبو نصر محمد بن محمد بن جهير فخر الدولة	المقتدي بأمر الله	٤٦٧هـ– ٤٧١هـ	فترة واحدة
٣	أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير عميد الدولة	المقتدي بأمر الله	٤٧١هـ– ٤٧٦هـ ٤٨٤هـ– حتى وفاة الخليفة	فترتين
٤	أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير عميد الدولة	المستظهر بالله	٤٨٧هـ –٤٩٣هـ	فترة واحدة
٥	أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهير زعيم الرؤساء وقوام الدين	المستظهر بالله	٤٩٦هـ– ٥٠٠هـ ٥٠٢هـ– حتى وفاة الوزير ٥٠٧هـ	فترتين
٦	أبو نصر المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن جهير	المقتفي لأمر الله	٥٣٥هـ – ٥٤٢هـ	فترة واحدة

ملحق رقم (٢)

الرقم	أستاذ الدار	الخليفة	التاريخ	الفترة
١	أبو عبدالله بن جهير	الراشد	٥٢٩هـ – ٥٣٠هـ	فترة واحدة
٢	أبو نصر المظفر بن هلي بن محمد بن محمد بن جهير	المقتفي بالله	قبل ٥٣٥هـ، ثم صار وزير الخليفة	فترة واحدة

ملحق رقم (٣)

الرقم	الأمير	السلطان السلجوقي	التاريخ
١	أبو نصر محمد بن محمد بن جهير فخر الدولة	السلطان ملكشاة	٤٧٧هـ
٢	أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير عميد الدولة	السلطان ملكشاة	٤٨٢هـ

Abstract

BANI JUHAIR AND THEIR POLITICAL ROLE IN ABBASID STATE (454 – 542AH | 1062-1147AG)

By MESAED M. MOHAMMED ALSUFI

This study is concerned with Bani Juhair and their political role in the Abbasid Era (454 – 542AH | 1062-1147AG) where their post in the Ministry extended for a century held the post of ministers for five Caliphs – the first Caliph was Al-Qa'eim Be Amrellah, then Al Muqtadi Be Amrellah, Al-Mostazher Bellah, Al-Rashed Bellah, and eventually Al-Muqtafi Lellah. A number of members of the Banu Jahir family were appointed to ministry. Their long tenure in holding the position of the ministry is indicative of their great position and high sovereignty, which led to a high favor among the successors of Bani Al-Abbas. They obtained many titles and gifts in exchange for their loyalty to the state. They also occupied the position of professor of the house, as the Caliphs did not dispense with them even if they lost the ministry and be replaced with others in any period of time.

The study has also tacked a historic period where the Ministry confronted several challenges and ambitions – not to mention the weakness that lasted for an approximately two centuries. When the Abbasid Caliphate got rid of the dominance of those with greed and aspiration, the Ministry had managed to boost, recover and exercise its influence. Therefore, the family of Bani Juhair had played a significant role in the Ministry as their role had not been confined to the Ministry, but also extended to the Seljuk Military Leaders, who employed them to conquer and take over the Abbasid cities.

Keywords: Abbasid State, Abbasid Caliphs, Seljuks, Ministry, Posts, Bani Juhair

الهوامش

[١]– ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تقديم، محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ج ٣، ص ٦٩.

[٢]– هو الوزير الكبير نظام الملك قِوام الدين، أبو علي الحسن بن علي ابن إسحاق الطوسي، ولد سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م، كان عاقلاً سائساً خبيراً متديناً، رغب العلم وأنشأ المدرسة الكبرى ببغداد، وكان فيه خير وتقوى، وميل إلى الصالحين، وكانت أيامه دولة أهل العلم، خدم بغزنة، وتنقلت به الأحوال إلى أن وزر للسلطان ألب أرسلان، ثم لابنه ملكشاة، فدبر ممالكه على أتم ما ينبغي، وخفف المظالم، ورفق بالرعايا، وكان يتصدق كل يوم مائة دينار، ختم له بالقتل وهو مار إلى الحج قتله باطني سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م، وكانت وزارته عشرين سنة، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ج ١٦، ص ٣٠٢، شمس الدين محمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ج ١٩، ص ٩٤،

[٣]– عماد الدين محمد الأصفهاني، تاريخ ال سلجوق، ص ٥٠.

[٤]– ميافارقين: بفتح أوله، وتشديد ثانيه ثم فاء، وبعد الألف راء، وقاف مكسورة، شهر مدينة بديار بكر، قالوا: سميت بميّا بنت لأنها أول من بناها، وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين، لأنها كانت

أحسنت خندقها فسميت بذلك، وقيل: ما بني منها بميار بالحجارة فهو بناء أنوشروان بن قباذ وما بني بالآجرّ فهو بناء أبرويز، قال بطليموس: مدينة ميّافارقين طولها أربع وسبعون درجة وأربعون دقيقة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، داخلة في الإقليم الخامس، بعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عمواس ومات أبو عبيدة بن الجرّاح أنفذ عمر، رضي الله عنه، عياض بن غنم بجيش كثيف إلى أرض الجزيرة فجعل يفتحها = موضعا قبا، ووجد بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه أن خالد بن الوليد والأشتر النخعي سارا إلى ميافارقين في جيش كثيف فنازلاها فيقال إنها فتحت عنوة، وقيل صلحا على خمسين ألف دينار، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨.

[٥]– هو السلطان جلال الدولة ملكشاة بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، تسلطن بعد ابيه، سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٣م، وجعل وزيره نظام الملك، وكان من أحسن الملوك سيرة، لذلك كان يلقب بالسلطان العادل، خطب له من حدود الصين إلى الشام، ومن مملكة الروم إلى اليمن، كان مغرم بالعمائر، حفر الأنهار وعمر الأسواق والقناطر، وأبطل المكوس في جميع البلاد، فتح البلاد واتسعت ممالكه، ولم يملك أحد من ملوك الإسلام بعد الخلفاء مثله، وتزوج الخليفة المقتدي بابنته، وايضاً تزوج الخليفة المستظهر بالله ابنته، توفي في بغداد سنة ٤٨٥هـ،/١٠٩٢م وعمره تسع وثلاثين ستة، ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٩٨، ٢٩٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ٥٤، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٦، ص ٢٩٠، جمال الدين = أبو المحاسن الأتابكي ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، تقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ج ٥، ص ١٣٤.

[٦]– أبو المظفر يوسف قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: مسفر سالم الغامدي، سلسلة بحوث إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ، ج ١، ص ١٣٨، ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج ٣، ص ٦٥، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ١٢٢، ابن كثير، البداية والنهاية، تقديم، الدكتور، محمد عبدالرحمن مرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، بدون ، ج ١٢، ص ١٣٧، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٦٠٨، ٦٠٧، ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة ، ج ٥، ص ١٣٠، ١٦٥، ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، ج ٢٦، ص ٢٧٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٣٥٥.

[٧]– سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ص ٣٥٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣٠، ص ٢٩٨، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٧٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٣٥٧، ٤٠٦.

[٨]– هبة الله بن المحاسن ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ج ١٩، ص ٥٤، ٥٥، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ١٣٠، ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ٢٠٨،

[٩]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٨، ص ١٠٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٥، ص ٦٨١، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ٢٨٣، ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ٣١٨، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٦، ص ٢٥٤.

[١٠]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٧٦، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٢٠٥، ٢٠٦، عماد الدين محمد الاصفهاني، تاريخ ال سلجوق، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني، طبع الكتب العربية، مصر، ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ص ٢٢، أحمد بن يوسف بن الأزرق الفارقي، تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبداللطيف عوض، الهيئة العامة للمطابع، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، ص ١٨١، جمال الدين علي بن ظافر الازدي، أخبار الدول المنقطعة، ظافر بن الحسين الازدي، أخبار الدول المنقطعة، ص ٤٣٥، عز الدين عمر بن المظفر ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ج ١، ص ٣٥٦، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣٠، ص ٢٧٨، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ج ٣، ص ٥٧٦.

[١١]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٧٥، ٧٩.

[١٢]– هو عضد الدولة أبو شجاع السلطان ألب أرسلان بن جغربيك بن ميكائل بن سلجوق الغزي التركي السلجوقي، وكان اسمه بالعربي محمد، ثاني ملوك السلاجقة، وهو ابن أخي السلطان طغرلبك، وكان أول من أسلم من اخوته، وأول من تلقب بالسلطان، وكان ملكاً مطاعاً شجاعاً وهو أجل ملوك بني سلجوق واعدلهم في الرعية، وخطب له على منابر العراق والعجم وخراسان، ودانت له الأمم، واحبته الرعية، توفي سنة ٤٦٥هـ، وعمره أربعون سنة، ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ١٤٧، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٤١٤، ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ٩٢،

[١٣]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٨٧.

[١٤]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٩٦.

[١٥]ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ١٠٧.

[١٦]– الحلة: وهي قرية مشهورة في طرف دُجيل بغداد من ناحية البرية، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ، وقال الذهبي، كان صدقة أبو دبيس، هو من اختط مدينة الحلة، في سنة ٤٩٥هـ/١١٠٢م، وسكنها الشيعة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ٣٣٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٢٦٥.

[١٧]– هو نور الدولة دُبيس بن علي بن مزيد أبو الاعز الاسدي، ولد سنة ٣٩٤هـ، كان أمير العرب وله المكان الرفيع عند الخلفاء والملوك، كان فارساً جواداً ممدوحاً كبير الشأن وكان صاحب الحلة وفيه تشيع، ولي الامارة الحلة، وعاش ثمانين سنة، توفي سنة ٤٧٤هـ، ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٥٢، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٥١٠، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٥٥٧، عبدالستار نصيف جاسم و محمد ضايع حسون، إدارة الحلة في العصر العباسي ٤٩٥ه– ٦٥٦هم١١٠١م–١٢٥٨م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م٤، ع ٣، ص ٢٥٢ وما بعدها

[١٨]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ١٠٧، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٣٣.

[١٩]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٣٥.

[٢٠]– عماد الدين محمد الاصفهاني، تاريخ ال سلجوق، ص ٤٣، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٤٤.

[٢١٢١]– عماد الدين محمد الاصفهاني، تاريخ ال سلجوق، ص ٤٣، البندري بنت عبدالعزيز الخضر، نكبات الوزراء في العراق وآثارها على الأوضاع العامة إبان العصر العباسي الثاني ٢٣٢ه–٦٥٦ه/٨٤٧م– ١٢٥٨م، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، السعودية، ١٤٣٦ه/ ٢٠١٥م، ص ٨٧، ٨٨.

[٢٢]– الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢٠٧، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٣٧.

[٢٣]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٤٨.

[٢٤]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٦٢.

[٢٥]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٦٢، ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ٥٨٤.

[٢٦]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٦٤، ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ٥٨٤.

[٢٧]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ١٦٢.

[٢٨]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٦٤.

[٢٩]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ١٦٦.

[٣٠]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٧٤.

[٣١]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٧٥، ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ٥٨٥.

[٣٢]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٧٦،٣١٣، ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ٥٨٥.

[٣٣]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٢٢، حسين أمين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، منشورات المكتبة الاهلية، بغداد، مطبعة الارشاد، ١٣٨٥ه/١٩٦٥م، ص ٧٦.

[٣٤]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٨٤.

[٣٥]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٢٧، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٨٩، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٦٦، ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ٥٨٧.

[٣٦]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣١٣.

[٣٧]– الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢٠٧، ٢٠٨، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٨٩، ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٣٦٩.

[٣٨]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٩٦

[٣٩]– آمد: وهي مدينة في الإقليم الخامس، وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلّها قدرا وأشهرها ذكر، وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة، وسار إليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها، ثم صالحوه عليها، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٥٦.

[٤٠]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٤٠، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٠٣، إسماعيل بن علي بن محمود أبو الفداء، تاريخ أبي الفداء، المسمى المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمود ديوب، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج ٢، ص ٧، ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ٥٨٨.

[٤١]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٠٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٢٦.

[٤٢]– الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢١٦.

[٤٣]– الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢١٩.

[٤٤]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٩٠، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٣٣.

[٤٥]– عماد الدين محمد الاصفهاني، تاريخ ال سلجوق، ص ٧١، الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢٢٥، ٢٢٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٢٤.

[٤٦]– الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢٢٥، ٢٢٦.

[٤٧]– عماد الدين محمد الاصفهاني، تاريخ ال سلجوق، ص ٧٣، الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢٢٨، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٣٦

[٤٨]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٩٤، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٣٧.

[٤٩]– الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٢٢٨.

[٥٠]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٦، ص ٢٩٩.

[٥١]– هو السلطان ركن الدين أبو المظفر بركيارق ابن السلطان ملكشاة ابن ألب أرسلان ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ولي المملكة بعد أبيه، وكان شهماً شجاعاً، فيه كرم وحلم، لم يكن فيه عيب الا سوى ملازمته الشراب والادمان عليه، أقام في السلطنة اثنتي عشر سنة، وكان في نكد وحروب بينه وبي أخيه محمد، وتوفي سنة ٤٩٨هـ، وهو شاباً لأنه أقيم في الملك وهو ابن ثلاث عشر سنة، ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٩٣، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ١٢١، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٠٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٩٥

[٥٢]– ا ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٥، بن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٣٦

[٥٣]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٨٢.

[٥٤]– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٨٢.

[٥٥]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٥٩، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤١٧.

[٥٦]- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٤٢.

[٥٧]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٨٠، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٦٠

[٥٨]- هو سيف الدولة صدقة بن بهاء الدولة منصور بن ملك العرب دبيس بن علي بن مزيد الاسدي الناشري العراقي، وكان دار مملكة الحلة على شاطي الفرات، وكانت فيه أخلاق كريمة وشيمة حسنة، وكان سليم الصدر مستقيم السريرة، وكان بأس واقدام، من لجأ اليه فهو في حصن حصين، لم يعرف أنه صادر أحد، وكان محبباً لرعيته، وكان أديباً راوياً للشعر، وهو من أخطط الحلة سنة ٤٩٥هـ، نافر السلطان ملكشاة وحاربه حتى قتل سنة ٥٠١هـ، وكانت مدة أمارته اثنتان وعشرون سنة، ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ١١١، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٢٩٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ٢٦٤.

[٥٩]- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٦٠.

[٦٠]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٩٢.

[٦١]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ١٠٠، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٥٠٧.

[٦٢]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ١٠٠.

[٦٣]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ١١٢، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٥٣٠.

[٦٤]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ١٤١، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٥٥٢.

[٦٥]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٢٩٩، وهو أحد أبناء جهير، ولم أقف على ترجمة له.

[٦٦]- وهو الخليفة أبو جعفر منصور الراشد بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله أحم بن المقتدي بأمر الله عبدالله بن محمد الذخيرة بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر العباسي، ولد سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨م، خطب له بولاية العهد ، وكان ابيض مليحاً شديد الايد، وكان حسن السيرة، مؤثر العدل فصيحاً عذب العبارة، أديباً شاعراً جواداً، لم تطل أيامه فبقي في الخلافة سنة، واستوحشت الأمور بينه وبين السلطان مسعود، لطلبه من الراشد ذهباً كثيراً عند توليه الخلافة، فرض الراشد إعطائه وكان يريد أن يأثر لقتلة والده وخاصة السلطان مسعود، فنحاز اليه الاتابك زنكي، فحسن له قتال مسعود، وخرج إلى الموصل بعد خلعه ومبايعة عمه المقتفي، ثم تغير عليه زنكي، فقام بها محاصراً مع السلطان داود، ضد السلطان مسعود السلجوقي، ، فقتله الملاحدة بالسكاكين سنة ٥٣٠هـ/١١٣٦م، ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٣٠٠، الكازروني، مختصر الدول من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس ، ص ٢٢٤، ظافر بن الحسين الازدي، أخبار الدول المنقطعة، ص ٤٤٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ٥٦٨.

[٦٧]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٣٠٢.

[٦٨]- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٣٠٧، ٣١١.

[٦٩]- هو الخليفة محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بأمر الله عبدالله بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله العباسي، ولد سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٦م، وأمه أسمها نسيم ويقال لها ست السادة، تولى الخلافة سنة ٥٣٠هـ/١١٣٥م، وكان عاقلا لبيباً مهيباً صارماً جواداً محباً للحديث والعلم مكرماً لأهله حميد السيرة، جدد معالم الخلافة وباشر المهمات بنفسه وغزا في جيوشه وكان لا يجري في دولته شيء الا بتوقيعه، أقام حشمة الخلافة وطمع عنها أطماع السلاطين السلجوقية وغيرهم، مرض المقتفي لأمر الله بعلة التراقي وقيل بدمل في عنقه، وتوفي في ربيع الأول سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م، أبن الجوزي، المنتظم، ج ١٨، ص ١٤٤، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٤٨، الكازروني، مختصر الدول من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، ص ٢١٥، جمال الدين علي بن ظافر الازدي، أخبار الدول المنقطعة، ظافر بن الحسين الازدي، أخبار الدول المنقطعة، ص ٤٣٧، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ٣٩٩، ٤١٢، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢٨٨.

[٧٠]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٨، ص ٨.

[٧١]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٨، ص ٢٧

[٧٢]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٨، ص ٥٠.

[٧٣]– ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٨، ص ٨.

المصادر:

– ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ).
الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

– أحمد بن يوسف بن الأزرق الفارقي (ت ٥٧٢ه)
تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبداللطيف عوض، الهيئة العامة للمطابع، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

– الازدي: جمال الدين علي بن ظافر (ت ٦١٣هـ).
أخبار الدول المنقطعة، ظافر بن الحسين الازدي، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: عصام مصطفى هزايمة واخرون، دار الكندي للنشر، الأردن، ط ١، ١٩٩٩م.

– ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي (ت ٨٧٤هـ).
النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، تقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

– ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ).
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

– الحموي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ).
معجم البلدان، تحقيق محمد عبد الرحمن مرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧.

– ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ).
العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

– الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ).
تاريخ الإسلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣.

سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

– سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبي المظفر يوسف (ت ٥١٧هـ)
مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: د. مسفر سالم الغامدي، مركز احياء التراث الاسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

– الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ).
الوافي بالوفيات، اعتناء إحسان عباس، فرانز شتايز بفيسبادن، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٩٢م. – عماد الدين محمد الاصفهاني (ت ٦٢٣هـ)
تاريخ ال سلجوق، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني، طبع الكتب العربية، مصر، ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م.

– ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩هـ).
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥١هـ.

– أبو الفداء: إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ).
تاريخ أبي الفداء، المسمى المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمود ديوب، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

– ابن العمراني: محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ).
الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية، القاهرة، الطبيعة

الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى ابن فضل الله (ت ٧٤٩هـ).
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
- الكازروني: ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت ٦١١هـ).
مختصر الدول من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).
البداية والنهاية، تقديم محمد عبد الرحمن مرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن الوردي: عز الدين عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ).
تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- هبة الله بن المحاسن ابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ه)
ذيل تاريخ بغداد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢- المراجع:

- أمين حسين:
تاريخ العراق في العصر السلجوقي، منشورات المكتبة الاهلية، بغداد، مطبعة الارشاد، ١٣٨٥ه/١٩٦٥م
- العامري: ليلى سلمان ماضي
السلاجقة ودورهم في العراق، من سنة (٥٣٠ه- ٥٥٥ه/١١٣٥م-١١٦٠م)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٤٢، ٢٠١٩م.
- عبدالستار نصيف جاسم و محمد ضايع حسون:
إدارة الحلة في العصر العباسي ٥٤٩ه- ٦٥٦هم١١٠١م-١٢٥٨م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، بدون، م٤، ع ٣.

٣- الرسائل العلمية:

- البندري بنت عبدالعزيز الخضر:
نكبات الوزراء في العراق وآثارها على الأوضاع العامة إبان العصر العباسي الثاني ٢٣٢ه-٦٥٦ه/٨٤٧م- ١٢٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية، ١٤٣٦ه/ ٢٠١٥م